



لعبة الكبار والصغار



تجارة رابحة



الفتيات تركن الدمى

الجاثحة، وعودة نوادي الفيديو جيم. يتلقى صانعها، حسن مصطفى، عروضاً لمشاركته في صناعة الطائرات، على أن يفتح ورشة متخصصة في ذلك، حتى إذا بدأ المشروع الصيف القادم يكون مستعداً، كان أصحاب العرض يراهنون على أن الطائرة التي خلقت على وقع أزمة كورونا ستصبح أطول عمراً من الوباء.

على المراوغة، ما يعني أن الطائرة تحمل رسالة لمنافسيها، قائلًا لـ"العرب"، "إن الرسومات تختلف حسب طلب كل شخص، وفي كل الأحوال تليقها فيها تعد تلك المرة الأولى التي يعمل فيها الخمسيني في صناعة الطائرات الورقية للبيع، فقد كان يعتاد صنعها في صغره للعب بها مع أصدقائه، قبل أن تخفى لصالح الألعاب الحديثة. باتت الطائرات الورقية ساحة للإبداع والتنافس، خصوصاً في ظل مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت منصة لاستعراض تلك الإبداعات. فاطنو منطقة عين شمس، شرق العاصمة، ثبتوا هاتفاً جولاً في الطائرة بعدما ضبطوه على وضع التصوير، وجعلوها تحلق في محيطهم لتلقظهم والبنائيات المجاورة من أعلى، ووصفها النشطاء بـ"درون الغلابة".

في منطقة أخرى، رسم الأهالي صورة لشهيد القوات المسلحة العقيد أحمد منسي، وأرسلوها في جولة فوق الأرض، إحياءً لذكرى الشهيد. يفضل آخرون رسم صورة لنابيهم أو لاعبيهم المفضل، أو تدوين أسمائهم وألقابهم ومن يحبون عليها، وجرى تزويدها بطارية وضوء. لم تبعد الفتيات عن تلك المنافسة، حيث تسعى صغيرات إلى اقتناء طائرة ترسم عليها فراشة أو وردة أو صورة دمى، أو مزكشة بالسوان لافقة، وإن كن أقل مهارة في اللعب بها من الشباب، إذ تحتاج إلى مجهود عضلي للتحكم فيها. هكذا أصبحت الطائرات الورقية حيلة للخروج من أزمة كورونا، فهي لن تحتاج إلى أموال كثيرة لاقتنائها، ولن تحتاج إلى كسر قواعد التباعد الاجتماعي، حيث تستخدم أسطح المنازل عادة في لعبها، وإن كان انتشارها في الشوارع جعل البعض يتهمها بنشر كورونا. كما أن الطائرات لن تحرم لاعبيها من مشاعر المنافسة والانتصار والمطاردة، فهي حل سحري، يرد الشباب إلى ذكريات طفولتهم. وتجعلهم يختبرون لعبة ربما لن يكونوا يجربونها لولا أزمة كورونا.

«درون الغلابة».. تهرب من كورونا إلى عنان السماء

الطائرات الورقية تنتعش في القاهرة زمن الحجر

طالت فترة الحجر الصحي على المصريين الذين تملكهم القلق بعد أن جلسوا طويلاً أمام التلفزيون وأبحروا عبر الإنترنت وألعاب الفيديو، لكن ذلك لم يكن كافياً للخروج من الحالة النفسية التي بدأت تتأزم سوى باسترجاع لعبة الطائرات الورقية التي غابت أمام الألعاب الإلكترونية. يترقب الهواء، ويبدأ في إرسال طائرته دون أن يطمع في أن تصل لنقطة مرتفعة، المهم أن تظل محافظة على توازنها دون أن تسقط، بعدها يبدأ في تحرير الخيط من يده، لتحلق أكثر وأكثر. في غضون دقائق مع اللاعب المحترف، تشق الطائرة طريقها إلى عنان السماء، حتى يخفي جزء من الخيط بين السحب، يظل اللاعب يتحكم فيها يميناً ويساراً لأعلى وأسفل، يرى حركتها فيتمسك إلى نفسه الشعور بالبراح والسيطرة، كأنه هو حلق وليس الطائرة الورقية. يقول الثلاثيني حسن مصطفى لـ"العرب"، إن الطائرات الورقية باتت ملاذ الوحيد لعبور الكثير من الأزمات

عندما توقف عن العمل كموظف في أحد المولات التجارية بالقاهرة بسبب كورونا، وجد في صناعة الطائرات وبيعها بديلاً جيداً. يتخلف أسعار الطائرات حسب حجمها، وتصل إلى 250 جنيهًا (نحو 18 دولاراً) وهي ضخمة تصل مساحتها إلى 3 أمتار. في ضاحية إمبابية الشعبية القريبة من القاهرة، وقف العم حسين على أحد جانبي الطريق فيما الطائرات تحلق فوق رأسه قرب حلول الليل، تلتف حوله مجموعة من الأطفال والمراهقين، فيما يرسم على طائرة ورقية أمامه شكلاً كارتونيا يوحي بأن الطائرة صنعت لطفل. في الجوار، كان العم حسين أنهى رسم طائرة أكبر تمتد لنحو مترين، وعليها صورة لـ"الجوكر"، المعروف بخطورته وقدرته

المظهر يحمل رسالة

تختلف أسعار الطائرات حسب حجمها، وتصل إلى 250 جنيهًا (نحو 18 دولاراً) وهي ضخمة تصل مساحتها إلى 3 أمتار. في ضاحية إمبابية الشعبية القريبة من القاهرة، وقف العم حسين على أحد جانبي الطريق فيما الطائرات تحلق فوق رأسه قرب حلول الليل، تلتف حوله مجموعة من الأطفال والمراهقين، فيما يرسم على طائرة ورقية أمامه شكلاً كارتونيا يوحي بأن الطائرة صنعت لطفل. في الجوار، كان العم حسين أنهى رسم طائرة أكبر تمتد لنحو مترين، وعليها صورة لـ"الجوكر"، المعروف بخطورته وقدرته

الطائرات الورقية باتت ملاذ لعبور الأزمات النفسية لأنما لعبة لا تقتصر على متعة التحليق بل على المنافسة خلال مباريات للصيد

رحاب عليوة
كاتبة مصرية

القاهرة - إذا كبّل كورونا الأرض، فالسما لا زالت تتسع للترفيه والتواصل. انطلاقاً من تلك الفلسفة، أزلت جائحة كورونا الصدا عن لعبة فلكلورية ارتبطت باجرام لم يعهدوا ألعاب الفيديو، فرجعت وردتها إلى الحاضر بزخم غير مسبوق. اللعبة التي كانت محض تسلية، باتت وسيلة للقاءات افتراضية بين جيران وأصدقاء وغرباء، الكل يبلغ الآخر، "أنا هنا، أشاركك الشعور ذاته". يتحدث مصريون عن ظاهرة عزت السماء في كافة المحافظات والمناطق. يسال أنس أحمد (22 عاماً) سائق السيارة التي يستقلها على كوبري عباس في القاهرة، عن سر انتشار الطائرات الورقية بتلك الصورة الكبيرة فوق النيل، فيجيب الآخر وهو شاب ثلاثيني ضاحكاً، "الناس فاضية بسبب كورونا". كان الفراغ سبباً رئيسياً في عودة تلك اللعبة بعدما ندر ظهورها في السماء على مدار السنوات الماضية، لكنه ليس وحده، فالفراغ يمكن أن يدفع الناس للعب الورق، أو الكوت أسماء التلفزيون والهواتف الذكية أو حتى العودة إلى جلسات السمسم المنزلية، غير أن اجتياح الطائرات بتلك الصورة جاء لأن لها أسراراً أخرى.

بين الأرض والسماء

لن يستطيع الشخص من بعيد اختبار التجربة التي يمثلها إرسال طائرة ورقية إلى السماء، في ظل أزمة عالمية غير موقوتة، تسير كل يوم من سماء إلى أسوأ، ليصبح الهروب من كل ذلك غير ممكن سوى بالاتصال بالسماء. في تلك اللعبة، يُفضل أن يصعد اللاعب إلى أعلى درجة ممكنة، سطح منزله مثلاً،

حسناوات الغيشا يستعرضن فنونهن عبر الإنترنت

مايدا (65 عاماً) إحدى مشاهدات "تشاناشا" عبر الإنترنت أن هذه الخدمة الجديدة شجعتها على تجربة مشاهدة هذا الترفيه التقليدي. وتضيف "أعتقد أن الكثير من الناس يشعرون بأن العروض التي تقدمها الغيشا ليست موجهة إلى النساء... لكن بمجرد إدراك أن النساء يمكنهن الاستمتاع بها أيضاً، في البداية عبر الإنترنت، اعتقدت أن المزيد منا سيذهب لزيارة صالات الغيشا في هاكوني". وتعترف "تشاناشا" بأن التكنولوجيا الجديدة "تسمح للأشخاص في الخارج وأولئك الذين لا يستطيعون زيارة هاكوني بمقابلتي". لكنها تأمل في العودة إلى الطريقة التقليدية لتقديم العروض والخدمات عندما تسمح القواعد بذلك. وتختتم "يوما" ما، أريدهم أن يأتوا إلى هنا ويشاهدوا أدعانا مباشرة ويتفاعلوا معنا بشكل حقيقي. هذا ما أتمناه حقاً".

أي فكرة عن طريقة تشغيل الكمبيوتر. وتضيف "ارتسمت علامة استفهام كبيرة في رأسي"، لكن بمساعدة نيشيمورا من الجانب التقني، أصبحت "تشاناشا" ومجموعة من الغيشا الأخريات قادرات الآن على تقديم فنونهن التقليدية بأحدث الطرق عبر تطبيق "زوم". وتوفر هذه الخدمة عبر الإنترنت دخلاً، لكنها تقدم أيضاً فرصة لتوسيع جمهور الغيشا وجعله أكثر تنوعاً. وتقول نيشيمورا "إن أحد أهداف هذه الخدمة هو الوصول إلى مجموعات من الزبائن الجدد والأصغر سنًا لأنه تم تحديد سعر منخفض" في مقابل الحصول عليها.

وتتابع "كان لدينا مجموعة من ثمانية شباب في كوريا الجنوبية اشترتوا هذه الخدمة كهدية عيد ميلاد لواحد منهم. كانت هذه طريقة للاستمتاع بهذا الأمر بشكل يتجاوز ما كنا نتوقعه". وتوضح ميتشيكو

تدقق السياح بمن فيهم أولئك الآتين لمتابعة دورة الألعاب الأولمبية في طوكيو 2020. لكن مع تفشي جائحة كورونا وتأجيل دورة الألعاب الأولمبية وتوقف حركة السفر الدولية، نظرت الشركة التي صممت هذا المشروع إلى خيارات أخرى.

الغيشا ليست مومسابل فنانة ذات مهارات عالية في الرقص التقليدي والعزف على الآلات الموسيقية وممارسة الألعاب

وتقول مديرة المشروع تاماكي نيشيمورا، إنهم اقترحوا على مجتمع الغيشا في هاكوني على مسافة حوالي 80 كيلومتراً جنوب غرب طوكيو، خيار تقديم عروض عبر الإنترنت. وتضيف "إنهن مستعدات لتحديات جديدة ولنسمن مرتبطات بالأنماط التقليدية فقط". وفي حين ترتبط ثقافة الغيشا ارتباطاً وثيقاً بمدينة كيوتو، توجد مجتمعات الغيشا في كل أنحاء اليابان، مع نحو 150 غيشا نشطة في هاكوني. تقرر "تشاناشا" بأنها ارتبكت في البداية، فهي لا تملك كمبيوتر، بل فقط جهاز "أي باد" وتقول إنها لم تكن لديها

كثيراً من فايروس كورونا المستجد، إلا أنها أعلنت حالة الطوارئ بعد ارتفاع مفاجئ في عدد الإصابات ما أدى إلى توقف معظم أشكال الحياة الليلية بما في ذلك حفلات الغيشا. ورغم المفاهيم الغربية الخاطئة، فإن الغيشا لسن مومسات بل فنانات ورياضيات ذوات مهارات عالية في الرقص الياباني التقليدي والعزف على الآلات الموسيقية وممارسة الألعاب. وكل شيء تقدمه هؤلاء الفنانات، من الغناء والرقص في مساحات صغيرة مغلقة إلى الترفيه عن الزبائن من خلال محادثات بارعة، يتعارض مع قواعد التباعد الاجتماعي المفروض لمكافحة وباء كورونا.

وتشكل ذلك ضربة قوية بالنسبة إلى الغيشا مثل "تشاناشا" التي تبخرت عائداتها وابتاتت تنتظر بفارغ الصبر وصول المساعدات الحكومية. وتقول "تشاناشا"، "عادة ما تكون مشغولات جدا في أبريل ومايو ويونيو، لكن هذا العام، ليس لدينا أي حفلة". ومن هذا المنطلق، جاءت فكرة تقديم تلك العروض عبر الإنترنت. وهي نشأت من مشروع "ميت غيشا" (مقابلة غيشا) أطلق في البداية كوسيلة لجذب مجموعات من السياح لمشاهدة الغيشا خلال تايبيتها على خشبة المسرح في بيئة أكثر إراحة وأقل رهبة. وكان من المفترض أن يستفيد هذا المشروع الذي أطلق العام الماضي من

الجمهور مؤلفاً من رجال كبار في السن والأثرياء، يشاهدون هذه العروض داخل صالة تقليدية نشرت فيها حصائر التاتامي المسوجة. لكن جمهور "تشاناشا" اليوم يراها من خلف شاشة كمبيوتر، ولم يعد مقتصرًا على فئة واحدة من الناس، بل أصبح متنوعاً أكثر مع مشاهدتها من جانب نساء وأطفال وعائلات بكاملها. وتيسل "تشاناشا" مخاطبة جمهورها، "كيف أمضيت الوقت في المنزل؟" وتضيف "أنا كنت أعب انيمال كروسينغ؛ طوال الوقت أثناء حالة الإغلاق". وفي حين لم تنضرب اليابان

هاكوني (اليابان) - أجبر وباء كورونا حسناوات الغيشا في اليابان على بدء تقديم عروض افتراضية عبر الإنترنت بعد حظر النشاطات الفنية والثقافية في البلاد لحاربة فايروس. تجلس الغيشا اليابانية "تشاناشا" على ركبتيهما مع وضع أطراف أصابعها بشكل أنيق على الأرضية الخشبية وتحنني برشاقة لجمهور يشاهدها عبر الإنترنت. تحت الأضواء، تؤدي هذه الغيشا البالغة من العمر 32 عاماً رقصة تقليدية مع مروحة بيدها تحركها بطريقة فنية مذهلة. وعادة ما يكون



الغيشا وهبت روحها للفن